

الدرس 51 من دفع إيهام الاضطراب قول الله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. اجمعين اما بعد هذا آ اول المجالس في قراءة ما ذكره المصنف رحمه الله في كتابه دفع هام الاضطراب عن اية الكتاب في سورة ال عمران - [00:00:00](#) وقفنا على اول سورة ال عمران وانا اقول يا اخواني هذا الكتاب مهم للغاية لما فيه من تدريب الطالب على الجمع بين النصوص وطريقة العلماء في الاجابة على الاشكالات الواردة - [00:00:21](#) ومحاولة التوفيق وآ تطبيق عملي للقواعد الاصولية القواعد الفقهية وقواعد التفسير تجدها في هذا في مثل هذا الكتاب فلذلك العناية به مما يفيد طالب العلم افادة كبيرة ويعطيه قوة ومكنة في فهم الايات وقدرة على الاجابة على ما يمكن ان يرد على النصوص من اه اشكالات او او الاجابة عما - [00:00:40](#) يتوهم من التعارض سواء بين نصوص القرآن او نصوص السنة او نصوص القرآن مع نصوص السنة ولذلك اوصي بالعناية بالكتابة لا نقرأ فقط هكذا يعني لمن اقرأ لاجل ان يكون تدريباً عملياً - [00:01:11](#) الطالب كيف يتعامل علماء بالاجابة على الاشكالات الواردة ولهذا الشيخ يأتي احيانا آ توهمات بعيدة جدا لكنه لكنها واردة فيوردها ويبين كيف طريقة الاجابة كيف طريقة الاجابة عليها نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد - [00:01:28](#) بعد قرأت هذا الكتاب اكثر من مرة وكل مرة اقرأه سبحان الله اجد فيه نفعا يعني مختلفا عن المرأة السابقة ما ليست هي المرة الاولى التي يكره اقرأ هذا الكتاب يعني في درس - [00:02:00](#) اكثر من مرة ولكن في كل مرة يجد من العلم ما ليس في في السابق توصيتي العناية بالكتابة سواء اكملته معنا يعني او فيما بعد وتدريب عملي مثل ما ذكرت - [00:02:14](#) ما له نظير حقيقة في الكتب الموجودة ما ما له نظير يعني. فيها الكتب التي تعنى بالحديث مشكل الحديث هذه مفيدة وهي نظير هذا الكتاب لكن في القرآن ما في كتاب جمع آ ما يمكن ان يكون اصلا في دفع التوهم دفع - [00:02:30](#) التعارض بين الايات الا هذا الكتاب فجزاه الله خيرا جزى الله الشيخ محمد الامين الجكري الشنقيطي خيرا على ما كتب واسأل الله تعالى ان يجعله في موازينها حسناته نعم اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى - [00:02:50](#) قال في كتابه دفع إيهام الاضطراب عن اي الكتاب. سورة ال عمران قوله تعالى هو الذي أنزل الكتاب منه آيات محكمات تن ام الكتاب واخر متشابهات. الاية هذه الاية الكريمة تدل على - [00:03:14](#) ان من القرآن محكما ومنه متشابهها وقد جاءت اية اخرى تدل على ان كله محكم واية تدل على ان كله متشابه. اما التي تدل على احكام كله فهي قوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. واما التي تدل على - [00:03:34](#) ان كله متشابه فهي قوله تعالى كتابا متشابهها مثاني الاية وجه الجمع بين اه الحمد لله رب العالمين يقول المصنف رحمه الله في اول اية ذكرها مما يتوهم فيه التعارض قوله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [00:03:58](#)

كن ام الكتاب قال واخر متشابهات فقسم الله تعالى آيات الكتاب الى قسمين محكم ومتشابه وجاء في اية اخرى وصف القرآن

بالاحكام كاملا وجاء وصف القرآن المتشابه كاملا وهنا نحتاج ان نفهم - [00:04:21](#)

الفرق حتى نفهى حتى ندفع توهم التعاضد يقول رحمه الله ووجه الجمع بين هذه الايات نعم. ووجه الجمع بين هذه الايات ان معنى الكون كله محكما ان معنى كون كله محكما انه في غاية الاحكام اي الاتقان في الفاظه ومعانيه واعجازه اخباره صدق واحكامه -

[00:04:44](#)

لا يعتريه وصمة ولا عيب لا في الالفاظ ولا في المعاني. هذا معنى الاحكام العام في قول كتاب احكمت آياته اي اتقنت آياته اتقان الفاظه واتقان معانيه فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل

من حكيم - [00:05:12](#)

حميد اذا معنى الاحكام الذي العام الذي وصف به القرآن هو الاتقان وهو المراد باية سورة هود كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن

حكيم خبير اما التشابه يقول رحمه الله اذا التشابه العام - [00:05:33](#)

ومعنى كونه متشابهها ومعنى كونه متشابهها ان آياته ان آياته يشبه بعضها بعضا في الحسن والصدق والاعجاب والسلامة من جميع من جميع العيوب ومعنى كون كون بعضه محكما وبعض طيب اذا التشابه العام - [00:05:57](#)

هو انه يصدق بعضه بعضا لا اختلاف فيه هذا من جهة وايضا انه يشبه بعضه بعضا في حسنه وصدقه واعجازه وسلامته من كل عيب ونقص فهذا معنى المتشابه كما قال تعالى كتابا متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر

الله - [00:06:17](#)

اذا التشابه العام هو ان هذا الكتاب لا فرق فيه لا فرق بين آياته في الحسن ولا في الصدق ولا في الاعجاز ولا في انه لا يتطرق اليه

عيب ولا نقص - [00:06:50](#)

بوجه من الوجوه وهنا يتبين ان الاحكام والاتقان معناهما ان الاحكام والتشابه معناهما واحد الاحكام وصف له على وجه العموم

والتشابه وصف له على وجه العموم وكلاهما يدل على كمال الكتاب الحكيم - [00:07:06](#)

اما التشابه الخاص والاحكام الخاص فهو معنى مختلف عن هذا فما معنى الاحكام الخاص ولانه قال منه آيات فجعل من هنا للتبسيط.

يعني بعضه آيات محكمات وبعضه آيات متشابهات فهذا خاص وليس عاما - [00:07:26](#)

فما هو الاحكام الخاص التشابه الخاص يقول ومعنى كونه ومعنى كون بعضه محكما وبعضه متشابهها ان المحكم منه ان المحكم

منه هو وواضح المعنى لكل الناس كقوله ولا تقربوا الزنا وقوله ولا تجعل مع الله الها اخر - [00:07:52](#)

هذا واضح هو ما لا يحتمل الا معنى واحدا هذا معنى قوله هو هو واضح المعنية ما لا يحتمل الا معنى واحدا قولوا لا تقربوا الزنا معناه

اي تجنبوه وابتعدوا عنه - [00:08:16](#)

ليس لهم معنى سوى ذلك وكذلك قول لا تجعل مع الله الها اخر معناه اي لا تعبد الها سوى الله مهما كان ذلك فهذا هو الاحكام الخاص

وهو ما لا يحتمل الا معنى - [00:08:28](#)

واحدا طيب اما التشابه الخاص يقول والمتشابه هو ما ما خفي ما خفي علمه على غير الراسخين في العلم بناء على ان الواو في قوله

تعالى والراسخون في العلم عاطفة او هو ما استأثر ما استأثر الله - [00:08:47](#)

كمعاني الحروف المقطعة في اوائل السور. بناء على ان الواو في قوله تعالى والراسخون في العلم استثناء لا عاطفة. اذا قوله رحمه

الله والمتشابه هو ما خفي علمه هذا المعنى الثاني. هذا القسم الثاني وهو التشابه - [00:09:07](#)

القسم الثاني من الايات وهو التشابه الخاص وهو ما كان معناه خفيا. خفاء المعنى اما ان لا يكون ظاهرا واما ان يحتمل اكثر من معنى

وهذا هو الاقرب ولذلك فسر جماعة من العلماء المتشابه بانه ما احتمل اكثر من معناه - [00:09:29](#)

ما له اكثر من وجه يمكن ان يفسر به ما له اكثر من وجه يمكن ان يفسر به سواء كان ذلك في الاخبار او كان ذلك في الاحكام فهذه

القسم من آيات محكمات - [00:09:51](#)

هن ام الكتاب واخرى متشابهات هذه قسمة لمجمل ايات القرآن سواء كانت في الاخبار او كانت في احكام والتشابه يقول ما خفي علمه على غير الراسخين في العلم وهذا يعني - [00:10:08](#)

ما فسر به المصنف ثم قال ان هذا التفسير مبني على ان الواو هنا عاطفة في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله ثم يقول والراسخون في العلم الواو هنا - [00:10:28](#)

اذا كانت عاطفة اصبح المتشابه مما يعلمه الراسخون في العلم هو ما يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم الذين فتح الله عليهم طيب واما اذا قيل ان الواو هنا استئنافية بمعنى انه يقف وما يعلم تأويله الا الله - [00:10:43](#) والراسخون هذا ابتداء خبر استئناف والراسيون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ما له علاقة بالقسمة السابقة الراسخون في علمه يقولون امنا به كل اي محكمه ومتشابهه - [00:11:02](#)

نؤمن به المقصود ان المتشابه هو ما خفي معناه وعرف بتعريف اخر وهو ما احتمل اكثر من معنى اما ما خفي علمه على غير الراسخين في العلم قال بناء على ان الواو في قوله والراسخون عاطفة او هو ما استأثر الله بعلمه كما كمعاني الحروف المقطعة في اوائل السور بناء على ان - [00:11:17](#)

هواء في الراسخون استئنافية. يعني على قولة على ان الواو استئنافية يكون المتشابه هو ما لا ما خفي علمه مما لا يعلمه الا الله والاقرب من المعنيين هو المعنى اللي ذكرت من ان المتشابه - [00:11:45](#) هو ما احتمل اكثر من معنى محتمل اكثر ما معنى وما احتمل اكثر من معنى قد يعلمه الراسخون في العلم يفتح الله تعالى عليهم وقد لا يعلمه الراسخون في العلم. فيكون مما استأثر الله بعلمه - [00:12:00](#)

نعم اذا عرفنا ان الاحكام والتشابه في القرآن على قسمين احكام عام وتشابه عام وهذا ان يصدق بعضهما بعضا والثاني احكام خاص وتشابه خاص. الاحكام الخاص ايش معناه معنى لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:12:17](#) وهو واضح المعنى الهات واطحة المعاني اما ما احتمل اكثر من معنى فهو المتشابه وهذا قد يعلمه الراسخون في العلم وقد لا يعلمونه بناء على الخلاف في الواو في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون. اذا كانت عطف الراسخون يعلمونه. واذا كانت استئناف فتقف وتقول - [00:12:37](#)

في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا. واضح؟ بارك الله فيكم. ربي زدني - [00:13:02](#)